

## المأساة التي يخلّفها الجهل على المجتمعات

### أديب داود الدراجي

<div>بغداد</div>

جادت عمقرية محمد أركون بتعريف "الجهل المؤسس" الذي ينظم في إطار مؤسسات تعليمية وأكاديمية تعيد حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف

المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

# 8 اتجاهات الرأي

أولاً للتعرف الى الجهل وتعريفه المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

والتعريف المبسط، فمن المعروف عنه هو عكس العلم بالشيء وغياب المعرفة به وعدم حضور صورة الشيء في ذهنه، وبالتالي فالجهالة ظاهرة بشرية كونية، غير أنّ التفريق واجب بين الجهالة الفردية والجهالة الجماعية أو الجمعية، فكلّ فرد يمكن أن يجهل، أما الجهل الجماعي فسياقه بنيوي

### أما بعد

## كلام في الإعلام

<div>صباح الربيعي</div>
الامارات

تسود هذه الأيام مفردة “الإعلامي” بين الزملاء العاملين في مجال الإذاعة والتلفزيون والصحافة، بعيدا عن إطار (الميديا) أو الإعلام الذي توسع بعد انتشار الثورة التلفزيونية ووسائل التواصل الإجتماعي وتداخل المسميات والمهن والتخصصات ؛ وتساوى فيها صاحب خبرة السنوات الزاركة مع زميله ” الغض ” الذي يدخل الى هذا الفضاء الفسيح أول مرة، حتى صرنا نحشى اختفاء العناوين المتعارف عليها في العمل الإذاعي والتلفزيوني والصحفي ، والذي لم يعد كل ذي حق حقه ، من التسمية التي تعبر عن واقع الحال وتدل عليه ، متتاسين أن التحكّل في العيين ليس كالتحكّل على رأي أبي الطيب المتنبي ؛

فانت حين تسأل زميعا عن مهنته وعمله مثلا، يقول لك : أنا اعلامي ؛ متجاوزا عن قصد، كلمة ” مذيع “ التي هي أدق، وتحدد بالضبط ماهية عمله وطبيعته وهي بالتالي ليست اقل شأنا من مفردة ” الإعلامي “ الشاملة المترامية الأطراف ، ثم أن أهل الحل والربط في سنن الانظمة والقوانين لم يتروكوا الامور سائتة ، فقد وضعوا كل شيء في نصابه الصحيح ، وتدرجوا في تحديد ” المواقع “ وتوصيفها الى وصلوا الي ارفعها ، فهناك ( المذيع المتررب ) و ( المذيع العامل ) و ( المذيع الاول ) و ( المذيع الاقدم ) و ( رئيس المذيعين ) و ( رئيس المذيعين الاقدم ) و ( كبير المذيعين ) كما يطلق عليه في بعض الدول الغربية ، وهذا التسلسل واقعي ، يحدد المهام والدرجة الوظيفية ، وتنامي مستوى الكفاءة والخبرة الذي وصل اليه المذيع في عمله المهني الممتد ، وهذه الصفات تتبّع حتى بعد تقاعده بعد عمر مديد ، وكل هذا لا يتوفر في كلمة ” إعلامي “ العمالة الجردة ، فهي تذهب الى الجميع ويدون بتدقيق في اغلب الحالات ؛ وكيف يمكن أن يكون مقبولاً لمن يطلق على نفسه لقب (إعلامي) أن يكون عاجزا عن تركيب جملة سليمة في اللغة العربية ، أداته الاولى في التعبير عن مايريد الإعلام عنه ؛

انن لماذا التفريط بكل هذا الارت والتخصص المهني ، والخلط بين الاشياء ، واللجوء، ومدن الخبرات الاولى الى كلمة ” الإعلامي “ ؛ حتى صار يحملها جميع من هم في بداية السلم ومن المترتبة الذين لا يزال الطريق امامهم طويلا لتعزيز مكاتهم المهنية لتحقيق الانيات التي يحلمون بها في بناء المجتمع وتعزيز اركانه على أسس صحيحة ، لا تستعجل الاشياء، بل تتعامل معها

كما اتنا ونحن نسمع كلمة ” إعلامي “ ، فإننا لا نجد ضاللتنا في معرفة العمل الحقيقي للزميل ففضا او مدقق لغوي اومصمم او مدير تحرير او سكرتير تحرير او رئيس تحرير النصوص او مدير العلاقات الفسيح، ولا مستواه او درجته الوظيفية .له هو مذيع أو محرر ، أو طابعي أو مضمّن او مدقق لغوي اومصمم او مدير تحرير أو سكرتير تحرير او رئيس تحرير هذا هذه العناوين لها أهميتها في العمل الصحفي ، ولا غنى عنها فيه . بل هي الاساس للعمل الإعلامي بإطاره العام، فهي تلصق بالإعلامي لانه جزء منه بالتّـنـجـيـة . وهناك لاروب من قد ينطبق عليه إطلاق صفة اعلامي، ممن أدى ويؤدي أكثر من عمل واحد وتتقل في أكثر من مجال ؛ كأن يكون مارس الكتابة والتحرير والمتمثيل والأخراج وكتابة السيناريو والتقديد الإذاعي والتلفزيوني والتقريب اللغوي والإدارة وغيرها وتنقل بين هذه وعلى مدى سنوات العـمـر .

وما يصعب أن نصرهه في مقال واحد، هو لم ينحصر فيها أصلا لتعدد مواهبه وقدراته المهنية المختلفة ، هنا فقط يمكن ان نطلق عليه صفة ” الإعلامي “ صاحب الخبرة الطويلة ، حتى لم يعد ممكنا أن نصرهه في مجال واحد ، و صفة واحدة .

قد يعمل في دائرة إعلامية ؛ ولكن ذلك ليس كافيًا لأن نطلق عليه صفة ( إعلامي ) وهو مايمكن ان يكون جزءًا منك عندما تكون تان جزءا منه !!

ان الفعز من اليوم الاول للعمل من البداية والى الخاتمة أمرٍ يحتاج الى إعادة نظر . مؤكدين هنا على حسن النية بالمجال الجديد الذي يتلمس خطواته بثقة ومحبة، في ظل مايتوفر له اليوم من وسائل حديثة ، لم تكن متوفرة في السابق ، فهذا الجيل المبكرو هو محط رعاية واهتمام جيل الرواد من العاملين في هذا المجال الجليل . فمن كانوا يضطلعون بدرهمه في المجتمع بكل نقاش وحرص وإخلاص .

والحال ان كل هذه العناوين مهمة ، حين تكون واقعية ومعبّرة عن واقع الحال ، وتسعى لتقديم كل ما هو ذي قيمّة واهمية ، مردكين جميعا أن ما ينفع الناس، هو ما يمكث في الارض .. اما الزيد فيذهب جفاً...

## الزواج الإيجاري

<div>غزوان اسماعيل السامرائي</div>
سامراء

هناك حالة من حالات التي يعيشها المجتمع العربي بصورة عامة . الا وهو الزواج الإيجاري .

قد تستغربون من طرح الموضوع وما فائدة طرحه ..

انا اطرح في هذه القضية بعض التقاليد والتي اصبحمت متوارثة جيلا بعد جيل وهي ان تكون البنت لابن عمها دون أخذ رأي البنت او حتى الشباب وهذه من التقاليد التي اصبحمت مسيطرة على المجتمع بالغالبية الكبرى للأسف ..

دعونا نناقش الموضوع من كل جوانبه ..

في البدء، نبدأ بقوله عز وجل في محكم كتابه العزيز **( وَمَنْ آتَاَهُنَّ أَنْ خَلَقَ لَهُنَّ مِنْ نَفْسِهِمْ أَوْجَانًا لَمْ يَكُنِ لِيَهُنَّ وَلِيٌّ يَحْمِلُ بَيْنَهُمْ مَوَدَّةَ وَرَحْمَةٍ أَنْ يَدْلِكَ آيَاتِ الْقُرْآنِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ )** [الزوم: 21].

وقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) مخاطبا الشباب ( يا معشر الشباب إن من استطاع منكم البائة فليتزوج فإنه أخصن للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ) .

وقال عليه الصلاة والسلام النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني ..
والزواج هو بناء أسرة وتكاثر للأنسابل وقد أحل تعالى النكاح وحرم الزنى والسفاح ...
تعود الي موضوعنا ... كما ذكرت ان هناك عوائل كثيرة متمسكة بالعادات والتقاليد القديمة أي ان البنت لابن عمها والولد لا يتزوج الا بنت عمه وكانت هناك زيجات ناجحة وأخرى غير ذلك نعم
من يتم الطلاق بينهم لأن الطلاق مرفوض بين هذه العوائل وقد اعتبرت الكثير من العوائل ان هذه الزيجات ناجحة بوجهة نظرهم لأن المرات يكون محصورا بين هذه العوائل وتناسوا ان هناك أمراضا ايضا يتوارثها هؤلاء الشباب وتعتكس على أبنائهم ..

وانا حقيقة ابدأ بنفسي انا ممن تزوج من بنت عمه وانا لا انكر اني احببتها قبل زواجي منها ولا ازال لكن لماذا يتم هذا الزواج ويفرض على الشباب والصبياء عى حد سواء ... انا من الذين يحاولون جاهدين تغيير هذا المفهوم .. وهناك من الاصداقا، ممن تزوج من بنت عمه او فرض عليه زواج من بنت هو لا يبوهاها وكان نتيجة هذا الزواج ان هؤلاء لم يرغبوا في نسانهم رغم أنهم انجبوا منهن أبناء وعلى سبيل المثال لي صديق تزوج من فتاة لم يبوهاها وقد انجبت له أولادا إلا انه تزوج مرة ثانية وهذا ليس عيبا لكن نتيجة زواجه الأول ( الغضب ) جعله يتزوج من أخرى وهجر الثانية دون طلاق او أي حقوق...

جاءت فتاة الي رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وهي تشكو من أبيها يريد تزويجها من ابن عمها رغماً عنها وقد نهاه رسول الله عن فعل ذلك واتتهي وقالت ان لا الرجل الفتاة رضيت بعد ذلك بالزواج من ابن عمها ويكن سائلها رسول الله عن قبولها قالت انا اريد ان يصل الخير لكل انا أنه لا يجوز أن يجبر بنته على زواجها من ابن عمها دين رضاهما ..

وانا من الذين يؤيدون اجبار البنت على الزواج اكثر من الولد !! وقد تستنكرون وتقولون كيف هذا وكلامك الآن معاير عن ما بدأت به؟، اقول لكم لو ان الفتاة تزوجت من أي شاب لا ترضى به فانها بعد الزواج تقبل به ليس لإجله ولكن لأجل أطفالها بعد ان تنجب منه أطفالا وتتعدد على هذا الواقع الجديد وقد يتغير رأينا بعد الزواج او على الأقل بعد ان يكون لها أولاد . اما الشاب اذا أرغم على الزواج من فتاة لايجبها فإنه يبقى لايجبها حتى لو انجبت له فبإلأ من الأولاد ..

ولذلك نصيحتنا لكل أولياء امور الشباب او الصبياء ان لا يجبروا أبنائهم على زواج كهذا لانا من خلال معايشتنا لهذه الحالات قد اصبحتم لنا معرفة بهذه الزيجات وتكون حياة هذه العوائل باسنة وغير منسجمة مع بعضها .

لقد طلبت إحدى الصديقات الصحفيات مني كتابة مثل هذا الموضوع لأهميته لأنهم يناقش موضوعاً حيوياً ومهماً جداً ..

كما ليفوتني ان اذكر عن نكاح قد نهى عنه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وهو نكاح الشغار ومعنى الشغار كما نطلق عليه زواج ( الكصبة بكسـة ) اي ان الرجل على سبيل المثال يقوم بتزويج ابنته لصديق له والاتفاق بينهما يكون صداق ابنته بصداق ابنة صديقه اي ليس لأية واحدة منهن صداق او ما يعرف بالهرم والمقصود هنا مثل هذه الزيجات نهى عنها رسول الله اما اذا كان الزواج ( كصبة بكصبة ) لكن بشرط ان يكون لكل واحدة منهن مهر مسمى ويكون مقبولها فلا بأس به ...

انا الآن اضع بين ايديكم هذا الموضوع لنناقشته وهي نصل الي حل مرضي الشباب كي نساهم في وضع حلول للمشاكل هذه الحالات قد اصبحتم لنا معرفة بهذه الزيجات خاصة وقد تكرر حالات الطلاق في مجتمعاتنا ..



صباح الربيعي

الامارات

<sup>[1]</sup> هناك حالة من حالات التي يعيشها المجتمع العربي بصورة عامة . الا وهو الزواج الإيجاري

<sup>[2]</sup> قد تستغربون من طرح الموضوع وما فائدة طرحه ..